الباب الأول

الإطار النظرى للدراسة

الفصل الأول: مدخل لمشكلة الدراسة.

الفصل الثانى: الأسر الأولى بالرعاية ومداخل الخدمة الاجتماعية لدراستها

الفصل الثالث: برامج الرعاية الاجتماعية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

الفصل الرابع: تقويم برامج الرعاية الاجتماعية.

openkandil.com

obeikandl.com

الفصل الأول
مدخل لمشكلة الدراسة

أولاً : تمهيد لمشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

خامساً: مفاهيم الدراسة.

- خاتمة.

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: تمهيد لمشكلة الدراسة:

الأسرة نسق اجتماعى تتكون بطريقة يوافق عليها المجتمع، يتقارب أفرادها لدرجة تجعل منهم كياناً موحداً. كما أنها تتألف من نسيج المجتمع كوحدة اقتصادية اجتماعية أساسية يقوم عليها المجتمع بأكمله، وهى فى نفس الوقت وحدة أساسية للمجتمع المتغير، تربط بين الفرد والجماعة فى المجتمع وبين جيل وجيل من خلال التنشئة الاجتماعية وهى بذلك تكون بمثابة ذاكرة تتجمع خلالها خبرات الإنسان وعاداته وتقاليده ومهاراته ومبادئه وأساليبه[١].

فالأسرة هى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته وفيها يتحول من كائن بيولوجى إلى مخلوق اجتماعى وفقاً للقيم والمعايير القائمة فى المجتمع[٢].

لذلك تحظى الأسرة بأهمية كبيرة فى المجتمع وذلك لكونها أيضا تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة وتتمثل فى الحفاظ على بقاء النوع واستمراره من خلال عملية الإنجاب وتعليم الأبناء كيف يسلكون لكى يتلائموا ويتكيفوا مع ثقافة المجتمع الأكبر، كما تعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعى والعاطفى لأفرادها وتعمل على إكسابهم القيم والجوانب الدينية التى توجههم وتدعم شخصيتهم التى يسلكون بها

---

(١) ثريا جبريل وآخرون: الأسرة المعاصرة والممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، بل برنت، ٢٠٠٤، ص ١٩٧.

(٢) سناء الخولي : مدخل إلى علم الاجتماع، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢، ص٥.

obeikandi.com

فى حياتهم اليومية [١].

لذا يمكن القول أن الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً فى حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التى تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهى التى تقوم بالدور الرئيسى فى بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك الأفراد داخله بما يتلاءم مع أدوارهم الاجتماعية المختلفة.

وكان اهتمام سائر الأديان السماوية بها خير دليل على أهميتها ومكانتها، خاصة اهتمام الدين الإسلامي الحنيف بها (الأسرة)، حيث دعا الإسلام إلى الزواج ليرفع بناء الأسرة وليقيم أسس المجتمع الصالح وليقضي على بواعث الشر التي تتولد عن الغرائز الجنسية، ويتضح ذلك في دعوة الرسول ﷺ للشباب قائلاً: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)[٢].

فالإسلام يقدس الزواج كأساس لتكوين الأسرة ويفضله على العزوبة والتفرغ للعبادة والتبتل إلى الله، فالإسلام يؤثر عليهما بناء الحياة الزوجية السليمة، ليس فقط لإشباع الغريزة الجنسية، بل لما غرسه الله سبحانه وتعالى بحكمته وقدرته من بذور التواد والتراحم بين الرجل والمرأة داخل الأسرة لإنجاب الذرية وبقاء الجنس كما أن النفس البشرية لا تجد

---

(١) سيد أحمد عثمان: علم النفس الاجتماعي التربوي، التطبيع الاجتماعي، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠، ص ٢٧.

(٢) رواه الستة (أنظر فتح الباري : (١٢٢/٦) ط. السلفية بمصر، وشرح السنن للبغوي: ٣.٩(ط. المكتب الإسلامي ببيروت ، ١٩٧٥) ، والبخاري باب النكاح، ومسلم رقم ١٤٠٠ في باب النكاح.

سوى هذا الكيان الأسري سكناً لها من قسوة الحياة ومتاعبها ويأتي ذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١)[١].

لذلك اهتمت الشريعة الإسلامية بالزواج باعتباره الدعامة الأساسية التي يقوم عليها بناء الأسرة، فتولى الشارع الحكيم رعايته بتفضيل قواعده وتحديد أحكامه منذ التفكير فيه، ثم أحاطه بعناية منذ قيامه حتى ينتهي بالموت أو بغيره، ولم يتركه للناس يقيمون قواعده وأصوله ويضعون شرائعه وأحكامه، ليكتسب بهذه الرعاية قدسية وحماية، فالإسلام يحيط عقد الزواج بسياج من القدسية ويضفى عليه من الحلال ما يميزه عن سائر العقود ويسمو به فوق ما يرتبط به الناس في حياتهم من التزامات وينزله في النفوس منزلة المهابة والإكبار وهذا بهدف توفير الجو الملائم لنمو الأسرة وعمارة الأرض[٢].

ونظراً لأن الأسرة إحدى جماعات المجتمع الكبير فإنها تؤثر وتتأثر بهذا المجتمع، لهذا فإن المشكلات الاجتماعية بصفة عامة يمكن أن تؤثر في الأسرة كما أن الأسرة يمكن أن تؤثر في مشكلات المجتمع فهي جزء

---

(١) محمد الصادق العفيفي: المجتمع الإسلامي وبناء الأسرة ،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠، ص ٤٧.

(٢) عرفات زيدان خليل: دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي في مواجهة الضغوط البيئية المرتبطة بالمشكلات الأسرية ،(المؤتمر الثالث لتطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي) ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ١٩٥.

لا يتجزأ من أهداف هذا المجتمع[1].

فنجد التغيرات التي طرأت على المجتمع من تطور علمي وظهور المستحدثات التكنولوجية كان لها تأثيراً كبيراً على كل بناءات المجتمع، مثل البناء القيمي والبناء الاقتصادي والبناء الأسري. .. إلخ، مما جعل الأسرة تتعرض للعديد من الضغوط البيئية والتي تزيد من حدة المشكلات التي تواجهها الأسرة مما يؤثر على كيانها واستقرارها.

لذا اهتمت العلوم الاجتماعية والإنسانية بدراسة الضغوط والمشكلات التي تواجه الأسرة لما لها من دور كبير في بناء وتنمية المجتمع حيث أنها تمتلك أثمن ثروات المجتمع ألا وهي الثروة البشرية، لذلك تأتي الخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة على قمة العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تعتبر من المهن التي تتعامل مع المشكلات المجتمعية بكفاءة وفعالية ومع مختلف النظم والفئات المجتمعية خاصة الأسرة، بغرض تقديم الخبرات والبرامج الوقائية والعلاجية والتنموية لمساعدتها على مواكبة الظروف المجتمعية المتغيرة[2].

مما وجه العديد من دراساتها وبحوثها لدراسة الأسرة ومشكلاتها لمساعدتها على القيام بدورها ومسؤولياتها ومعاونتها على حل مشكلاتها وتحسين أحوالها وأوضاعها، ونجد من هذه الدراسات ما ألقى الضوء على المشكلات التي تواجه الأسرة نتيجة وقوعها تحت خط الفقر أو فقدان العائل نتيجة السجن أو الموت أو الطلاق أو إلى غير ذلك.

---

(١) محمد نجيب توفيق وآخرون: الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص١.

(٢) إبراهيم مرعى ، محروس خليفة : اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٦، ص ٩١ .

ومن تلك الدراسات ما يلى: -

- دراسة الغمري الشوادفي ١٩٨٣: وقد أشارت إلى المشكلات التي تواجه أسر المسجونين والمرتبطة بسجن عائلها وهي مشكلات عائلية كتفكك الأسرة وانحراف الأبناء، ومشكلات اقتصادية كتدني مستوى دخل الأسرة، ومشكلات صحية وتعليمية، كما أوضحت الدراسة أن الخدمات التي تحتاج إليها الأسرة ولها أهمية من وجهة نظرهم هي زيارة الأخصائيين الاجتماعيين الدورية لمتابعة أحوال تلك الأسر والوقوف على مشكلاتهم أول بأول ومحاولة تقديم العون والمساعدة لهم[١].

- دراسة السيد عبدالحميد عطية ١٩٩٣: والتى أوضحت الآثار السلبية المترتبة على انحراف الوالدين وسجن أحدهما ومنها انحراف الأبناء وارتكابهم العديد من الجرائم وانهيار العلاقات الأسرية وأرجع السبب في الانحراف إلى أشياء أهمها عدم كفاية دخل الأسرة وسوء الأحوال المعيشية وضعف التغذية والصحة[٢].

- دراسة المجلس القومي للأمومة والطفولة ١٩٩٨: واستهدفت تلك الدراسة تحديد أهم أسباب ظاهرة المرأة المعيلة فى مصر والمشكلات التى تواجهها، والتى أقرت بأن الترمل هو السبب الرئيسى لتولى النساء إعالة أسرهن، حيث وجد أن أكثر من (٦٠٪) من مجموع تلك الأسر يرجع لسبب الترمل، كما أن ارتفاع نسبة الأمية بين تلك النساء يؤدى

---

(١) الغمرى الشوادفى : دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع أسر المسجونين، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٣.

(٢) السيد عبدالحميد عطية: الآثار المترتبة على انحراف أحد الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٣.

obeikandi.com

إلى عدم القدرة على الكسب المادي مما يؤدى إلى انخفاض الدخل فى تلك الأسر بحوالى (٣٧٪) عن متوسط دخل الأسر التى يعولها رجال [١].

- دراسة المجلس القومي للمرأة ٢٠٠١: حول الأسر الريفية التى تعولها نساء والتي كشفت نتائجها أن هذه الأسر تأتي في المرتبة الدنيا لمستويات الدخل بالقرية محل الدراسة وأن هذا قد أدى إلى تنوع آليات التعايش مع الفقر والاضطرار إلى عمل الأبناء والعمل بالخدمة المنزلية مقابل أجور بسيطة والحصول على مساعدات من الغير[٢].
- دراسة نادية حليم ٢٠٠٤: والتي أوضحت أن الأسرة التي تعولها امرأة في المناطق العشوائية تمثلت أهم ملامحها في كونها متكيفة مع الفقر وأن معظم تلك الأسر تنحصر أعمالهن في أعمال موسمية أو منزلية أو خدمية أهلية والافتقار إلى أجور ثابتة تفي باحتياجات الأسرة، لذلك معظمهن يخرجن أبنائهن من المدارس خاصة الفتيات ويدفعهن إلى سوق العمل[٣].
- دراسة إقبال السمالوطى ٢٠٠٤: والتى هدفت إلى تحديد الخصائص الديمغرافية للأسر التى تعولها إمراة والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التى تواجهها تلك الأسر وأهم المقترحات لحل

---

(١) تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، الدورة الثامنة عشر، ١٩٩٨.

(٢) المجلس القومي للمرأة: المرأة في مصر، التقرير الأول، القاهرة، مكتبة المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٠١ .

(٣) نادية حليم سليمان: النساء العائلات لأسر فى العشوائيات ، دراسة على سكان العشش، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (قسم بحوث السكان والفئات المجتمعية) ، ٢٠٠٤ .

obeikandi.com

تلك المشكلات والتى توصلت إلى نتائج مفادها أن الأسر التى تعولها إمراة تعانى من العديد من المشكلات الاقتصادية كتدنى الدخل وسوء الأحوال المعيشية بالإضافة إلى المشكلات الصحية نتيجة افتقارها للحد الأدنى من الغذاء والملبس والعلاج [1].

- دراسة العتيبى ٢٠٠٥: والتي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة التي تعول أسرة بمفردها في المجتمع السعودي هي المشكلات الاقتصادية وهذا مرتبط بتدني الدخل وافتقارها المهارات اللازمة للعمل وهذا بالطبع ينعكس على قدراتها على توجيه أبنائها وتسربهم من التعليم وكذلك تعرضها للمشكلات النفسية نتيجة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية[2].
- دراسة Bomberger, 1998: والتي أوضحت أن الأسرة التي فقدت عائلها تعاني من الفقر ومستوى المعيشة المنخفضة اقتصادياً واجتماعياً وصحياً والذي يتطلب المزيد من الخدمات والبرامج الاجتماعية حتى تتمكن المرأة من إعالة الأسرة والنهوض بالأعباء والمسئوليات الخاصة بها [3].
- دراسة Wange 1995: والتى توصلت إلى أن الأسرة التى تعولها

---

(١) إقبال السمالوطى وآخرون : النساء المعيلات لأسر : المشكلات والحلول ، بحث منشور فى مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٥ ، الجزء الأول ، (القاهرة ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية) ، ٢٠٠٣.

(٢) نوف العتيبى : نموذج تصورى لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في اللقاء العلمى الرابع، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥م.

(3) Bomberg – Elizabeth – Fear : The Care of Poverty in Female, House holds the case of Peru, PHD, University of Meryland Collage, Park , 1998.

obeikandi.com

امرأة تواجه العديد من المشكلات الأقتصادية والاجتماعية والصحية التى تؤثر على مستوى رعاية تلك المرأة للأسرة التى تعولها [1].

- دراسة Jaby – Cindy 2004: والتى أوضحت أن للفقر تأثيراتها المتنوعة على عدد كبير من الأشخاص بالإضافة إلى أسرهم وقد أظهرت الدراسة أنه من الممكن استغلال بعض التوجيهات لتلطيف التأثيرات السلبية للفقر وأن الأخصائيون الاجتماعيون فى مقدورهم تطوير برامج أكثر فعالية مع تقديم الدعم اللازم لمساعدة هذه الأسر الفقيرة بحيث تكون أسر مرنة ومنتجة لزيادة مقدرتها على الثبات فى وقت الشدائد [2].

ومن خلال التعرض للدراسات السابقة يتضح أن هناك بعض الدراسات التى ركزت على المشكلات التى تواجه الأسرة نتيجة غياب عائلها وتبنى المرأة المسئولية كاملة وتتمثل تلك المشكلات فى تفكك الأسرة وإنحراف الأبناء وتدنى المستوى المعيشى وارتفاع نسبة الأمية داخل الأسرة نتيجة التسرب من التعليم وتدهور الحالة الصحية أيضا ومن تلك الدراسات نجد دراسة (الغمرى الشوادفى – السيد عبد الحميد - العتيبى - Bomberger - Wange - المجلس القومى للطفولة والأمومة).

لذا تعد تلك الأسر هى الأشد فقراً والأكثر احتياجاً للمساعدة أو الأولى بالرعاية المجتمعية، ومن ثم كان للجمعيات الأهلية دوراً واضحاً فى

---

(1) Wang – Winfred – Fanegar : A study Retar Migrant well – being the Diffirence between male and female headed mexican house hold. PHD University Of Millinais , 1998.

(2) Juby – Cindy : Familly Preservition Strateqies for Families Poverty , School Of Social Work University , Texas at Arlington , Vol 85 , 2004.

obeikandi.com

مساندة تلك الأسر عن طريق تقديم يد العون والمساعدة وذلك لكونها من أهم منظمات المجتمع المدنى التى لها دوراً رئيسياً فى تقويم وتخطيط الخدمات الاجتماعية، وتعتبر هذه المنظمات شريكاً للمنظمات الحكومية فى تحقيق أهدافها والتى تعمل على توفير الموارد المالية والمتطوعين وذلك بمشاركة المواطنين بمواردهم فى اكتشاف الاحتياجات الدقيقة لهم والعمل على سدها [1].

وهذا ما أبرزته الدراسات التى تناولت دور الجمعيات الأهلية فى هذا المجال ومنها:-

- دراسة هناء عبد الحميد ١٩٩٥: التى أشارت إلى أهمية دور الجمعيات الدينية فى المجتمع كأهم أداة من أدوات تحقيق التكافل الاجتماعى وبالتالى تنمية المجتمع التى أوصت بتوعية المجتمع بدور الجمعيات الدينية كأساس لتحقيق المشاركة الشعبية الواسعة لتحقيق المجتمع المتكامل والمتكافل وذلك من خلال المساجد والمؤسسات الدينية لتوجيه الزكاة لهذه الجمعيات لمساعدتها على الاستمرار [2].
- دراسة عواطف فيصل بيارى ١٩٩٧: ولقد أوضحت تلك الدراسة عدم كفاية الخدمات والمساعدات التى تقدم لأسر المسجونين والمفرج عنهم وهذه الخدمات هى مساعدات مادية فقط أكثر منها عينية ولا تفى بحاجات المفرج عنهم وأسرهم وهناك إجراءات روتينية معقدة للحصول

---

(١)أمانى قنديل : الجمعيات الأهلية فى مصر ، القاهرة، مطابع الأهرام ، ٢٠٠١، ص ٩.

(٢) هناء السيد عبد الحميد : التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لمساعدة الجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

على هذه الخدمات[١].

- دراسة منال فاروق ٢٠٠١: ولقد أشارت هذه الدراسة إلى مجموعة من القضايا المرتبطة بتصميم السياسات الملائمة للمنظمات الأهلية لتمكين المرأة التى تعول أسرة والتى منها زيادة عدد الجمعيات فى مجال تمكين المرأة بدلاً من الاقتصار على تقديم مهارات تقليدية وتبادل الخبرات وتنمية الاتصال بين الجمعيات المهتمة بالمرأة وتمكينها فى مجالات متعددة من الأداء الفعال [٢].

- دراسة العسيرى ٢٠٠٢: والتى أوضحت أن الموارد المالية التى تعتمد عليها الجمعيات الخيرية تتمثل فى الزكاه والتبرعات العامة وهناك وسائل تتبعها الجمعيات لتحصيل مواردها كإرسال رسائل للشخصيات المعروفة والمحسنين كى تحثهم على التبرع لتلك الجمعيات لزيادة مجال الصرف على المساعدات النقدية، كما أسفرت نتائج تلك الدراسة عن وجود معوقات تحول دون قيام الجمعيات الخيرية بمهامها بكفاءة نتيجة قلة التبرعات الواردة للجمعيات وكذلك زيادة حجم المستفيدين [٣].

---

(١)عواطف فيصل بيارى : الرعاية اللاحقة لنزلاء السجون وأسرهم ودور الجمعيات النسائية الخيرية الأهلية التطوعية ، بحث منشور ، (المؤتمر الرابع للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، بكفرالشيخ بالتعاون مع المعهد العالمى للفكر الإسلامى) ، ١٩٩٧م.

(٢) منال فاروق : سياسيات المنظمات الأهلية فى تمكين المرأة، بحث منشور ، (المؤتمر العلمى الثانى عشر للخدمة الاجتماعية الفيوم، كلية الاجتماعية، جامعة القاهرة) ، ٢٠٠١ .

(٣) محمد العسيرى : الموارد المالية للجمعيات الخيرية فى المملكة العربية السعودية وخدماتها فى أمن المجتمع ، رسالة ماجستير، (أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض)، ٢٠٠٢م.

obeikandl.com

- دراسة محمد محمود ٢٠٠٣: التى تناولت دور الجمعيات الأهلية كأحد منظمات المجتمع المدنى فى إشباع احتياجات المرأة الفقيرة وأسرتها بالمجتمعات العشوائية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١- أن التعامل مع الفقر خاصة فقر المرأة يمثل أهمية قصوى لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية.

٢- أن هناك ضرورة ملحة لتبنى الجمعيات الأهلية العديد من الأنشطة والبرامج والسياسيات لمساعدة المرأة للخروج من دائرة الفقر وتحسين مستوى معيشتها وعدم الاعتماد على المساعدات المالية بل على التدريب وتنمية المهارات للحصول على عمل[١].

- دراسة هبة عبد اللطيف ٢٠٠٤: ولقد أوضحت الدراسة دور المنظمات غير الحكومية فى تحسين أوضاع الأسر التى تعولها امرأة عن طريق تحسين نوعية الخدمات التعليمية والصحية وزيادة الدخل لتلك الأسر، ويتأتى ذلك عن طريق زيادة وعى المرأة العائل لأسرة بظروف حياتها وأوضاعها والخدمات القائمة بالمجتمع والموارد الموجودة لديها لزيادة استفادتها من تلك الخدمات[٢].

- دراسة Albertini 1992: ولقد أكدت هذه الدراسة على أهمية دور الجمعيات الأهلية فى تمكين الفئات الفقيرة خاصة الأسرة التى

---

(١) محمود محمد محمود : دور منظمات المجتمع المدنى فى إشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية ، بحث منشور ، المؤتمر السابع عشر للخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م.

(٢) هبة عبد اللطيف: تفعيل دور المنظمات غير الحكومية لتمكين المرأة المعيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، ٢٠٠٤.

obeikandl.com

تعولها امرأة حتى تتمكن من القيام بدورها فى تنمية المجتمع [1].

- دراسة Jang 1995: والتى أشارت إلى أن الأسرة التى فقدت عائلها والتى تنال رعاية ودعماً من الجهات الحكومية والأهلية تكون أحسن حالاً وأقدر على القيام بدورها أكثر من الأسر التى لا تتلقى مساعدات من تلك الجهات[2].

ويتبين من الطرح السابق من الدراسات السابقة الدور الهام للجمعيات الأهلية فى تقديم خدمات وبرامج للأسر الأشد احتياجاً والأولى بالرعاية حتى تتمكن من القيام بدورها دون التسبب فى مشكلات أكبر للمجتمع، ومن تلك الدراسات دراسة (محمد محمود - هبة عبد اللطيف Jang – Albertine). كما أوضحت بعض الدراسات أهمية الجمعيات الدينية بالمجتمع لتحقيق التكافل الاجتماعى بين أعضائه من الأسر مثل دراسة (هناء عبد الحميد)، كما أقرت بعض الدراسات ببعض أوجه القصور فى دور الجمعيات الأهلية نتيجة الإجراءات الروتينية للحصول على الخدمة، وضعف الموارد المالية والمادية للجمعيات مع زيادة حجم المستفيدين، وكذلك عدم تطوير لوائح وبرامج الجمعيات وعدم وعى الأسرة بالخدمات الموجودة بتلك الجمعيات مثل دراسة (منال فاروق - العسيرى - عواطف فيصل بيارى).

---

(1)J. Diaz Albertini: Non Government Development Organization and the Grass Root in Peculation American – Valunto , No, Vol, uk, 1992.

(2)Jang- Yoon – Gevin: Human Capital Enhancing Expenditures a Comparison of Female Headed and Married – Coup Le House holds, PHD, University of Missoure, Colombia, 1995.

obeikandi.com

وكان ظهور أوجه القصور فى دور الجمعيات الأهلية فى تقديم الخدمات والبرامج لتلك الأسر مبرر لإلقاء الضوء على الدور الأكبر للمنظمات الحكومية بالمجتمع لما لها من سلطة أوسع وموارد أكبر وقرارات واجبة التنفيذ وذلك من خلال وضع مجموعة من السياسات الاجتماعية لصالح المواطنين عن طريق توفير مجموعة من الخدمات والبرامج التى تساعد فى رفع مستوى معيشتهم (الأسر الأولى بالرعاية) تتمثل فى التأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية وسياسة إسكانية ومختلف أنواع الخدمات، بهدف تحسين الظروف العامة للمجتمع والنهوض بحياته الاجتماعية وتقليل الانحراف والتفكك الاجتماعى قدر الإمكان[1].

ولقد أخذت وزارة التضامن الاجتماعى منذ نشأتها بأسلوب التخطيط القائم على دراسة علمية للحاجات الاجتماعية فى المجتمع لتحقيق غايات المجتمع الأساسية وصولاً إلى الرفاهية الاجتماعية لجميع الفئات التى تخدمها الوزارة.

وتضع الوزارة خططها لبناء الإنسان المصرى فى ضوء السياسة الاجتماعية للدولة واضعة نصب أعينها الأهداف التالية: فى مجال التنمية الاجتماعية (تهيئة الفرص لزيادة الطاقة الإنتاجية للأسرة وأفرادها وحل مشكلات البطالة بأنواعها) وفى مجال الرعاية الاجتماعية (تحقيق استقرار الأسرة وحمايتها من عوامل التفكك والانهيار مع الاهتمام بمشكلات المرأة المعيلة - توفير الاستقرار المادى والنفسى للأسر التى لا يتوفر لها الدخل الكافى ولا تخضع لنظام التأمينات الاجتماعية)[2].

---

(1)T.H. Marshall: Social Policy, (London , Hatchin Son, 1965) , P : 7 .

(٢) وزارة الشئون الاجتماعية: مركز المعلومات، ودعم اتخاذ القرار، الكتاب الإحصائى السنوى لعام ٢٠٠٣ . ٢٠٠٤.

ومن أهم الدراسات التى ألقت الضوء على دور المنظمات الحكومية مع الأسر الأولى بالرعاية ما يلى:

- دراسة رياض أمين حمزاوى ١٩٧٦: ولقد ألقت الضوء على الإدارة العامة للأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية وقد تبين عدم تواجد مؤهل عالى متخصص فى التخطيط داخل إدارة الأسرة والطفولة وكذلك إعطاء الأهداف العلمية ترتيب متدنى فى قائمة الأولويات وقصور الإمكانيات المادية والعلمية بالإدارة[١].
- دراسة جلال عبد الفتاح منصور ١٩٨٨: ولقد أوضحت الدراسة مدى قصور دور أجهزة مشروعات الأسر المنتجة فى توفير المقومات المرتبطة بتحقيق العائد الاجتماعى للمستفيدات وأسرهم، كما أنها رغم سعيها لتوفير المقومات الاقتصادية إلا أنها دون القدر المطلوب للوصول إلى تحقيق أقصى درجة ممكنة من العائد الاقتصادى المستهدف[٢].
- دراسة أمل سليمان ١٩٩٤: أوضحت الدراسة أن متوسط دخل الأسرة الفقيرة لا يكفى لإشباع الحاجات الصحية والحاجة إلى البيئة الصحية والمياه النقية وعدم توافر إمكانيات للعلاج، والوقاية من الأمراض مما يتطلب زيادة موارد الأسرة الفقيرة فى ضوء الموازنة العامة للدولة حيث إن

---

(١) رياض أمين حمزاوى: دراسة استطلاعية للعوامل التى تستخدم فى تحديد الأولويات فى الإدارة العامة للأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٧٦.

(٢) جلال عبد الفتاح منصور: العائد الاجتماعى والاقتصادى لمشروعات الرعاية الاجتماعية للأسرة بوزارة الشئون الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٨.

المعاش التى تتلقاه من قبل الضمان الاجتماعى لا يكفى لاحتياجات الإعاشة[1].

- دراسة منيرة ١٩٩٥: التى أوضحت أن المساعدات المالية المقدمة للأسرة المحتاجة لا تغطى المصروفات الشهرية لهم ولا تفى باحتياجاتهم، لذلك أوصت الدراسة بإعادة تحديد خط الفقر عن طريق إجراء دراسة شاملة على مستوى المملكة وإعادة تحديد مخصصات الضمان الاجتماعى على غرائها وأن تشتمل المخصصات على جميع الاحتياجات الأساسية للإنسان التى تم إغفالها فى نظام الضمان الاجتماعى الحالى وربط مخصصات الضمان الاجتماعى بمعدلات التضخم فى الاقتصاد[2].
- دراسة سلوى رمضان ٢٠٠١: والتى ألقت الضوء على الخدمات التى تقدمها إدارة الضمان الاجتماعى للأسر الفقيرة وكان من نتائجها أن المعاش الضمانى لا يكفى احتياجات الإعاشة لتلك الأسر وعدم استفادة تلك الأسر من برامج المشروعات الصغيرة ومشروعات الأسر المنتجة وعدم حصولهم على خدمات تأهيلية أو رعاية صحية أو تعليمية مجانية، كما أقرت الدراسة بتعقد الإجراءات للحصول على الخدمات الضمانية

---

(١) أمل إبراهيم سليمان: العلاقة بين الفقراء وإشباع حاجات الرعاية الصحية، ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٤.

(٢) منيرة عبد الرحمن آل سعود: مدى شمول نظام الضمان الاجتماعى للفئات المحتاجة له فى المملكة السعودية، الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، ١٩٩٥.

obeikandi.com

مما ينعكس على الأسر الفقيرة من توتر وقلق واحتمال تعرض أبناء تلك الأسر لمشكلات عديدة نتيجة انعدام مصدر الدخل[1].

- دراسة ياسر القصاص ٢٠٠٣: والتى استهدفت الكشف عن مدى توفير الضمان الاجتماعى المصرى بما يقدمه من مساعدات تضمن حد الكفاف لفقراء الريف المستفيدين منه، وكذا تحديد المشكلات التى تواجههم بحيث تحد من استفادتهم منه، وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن معاش الضمان الاجتماعى لا يكفى حد الكفاف للأسر الفقيرة، بما يتطلب زيادة المخصصات الضمانية لتلك الأسر لسد الحاجات الضرورية اللازمة للبقاء [2].

- دراسة تومادر مصطفى ٢٠٠٤: ولقد استهدفت التعرف على ما تحقق من أهداف المشروع المتكامل لتنمية الأسرة التى تعولها امرأة والتعرف على الصعوبات التى تحول دون تحقيق هذه الأهداف، وأوضحت نتائج الدراسة تردى الوضع الاقتصادى للأسرة التى تعولها امرأة بصفة عامة وخاصة مع ظروف الأسر كبيرة الحجم وارتفاع أسعار السلع والخدمات باستمرار فى المجتمع وكذلك ضعف الأجور، لذلك لم يفى المشروع المتكامل بإشباع الاحتياجات الأساسية لتلك الأسر، لكن ساهم فى

---

(١) سلوى رمضان عبد الحليم: تقييم خدمات الضمان الاجتماعى، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠١.

(٢) ياسر عبدالفتاح القصاص : الضمان الاجتماعى وتوفير حد الكفاف لفقراء الريف ، رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

حل المشكلات النفسية حيث ساهم فى الشعور بالأمن والطمأنينة والإحساس بالقيمة[١].

- دراسة Bi Nicola, Paola. 1998: والتى أوضحت عدم قدرة شبكة الضمان الاجتماعى على تلبية الاحتياجات المجتمعية للأسرة وكذلك لابد من عمل الأسرة بشكل فعال بالرغم من وقوف الفقر والتغيرات الاجتماعية عائقاً أمامها لذا تحث الدراسة الدولة على مساندة الأسرة من خلال مجموعة متكاملة من السياسات الاجتماعية[٢].
- دراسة Fahy , Tony 2002: وألقت تلك الدراسة الضوء على دور الدولة فى دعم اقتصاد الأسر الريفية وتطوير نظم الرعاية وكذلك تشجيع الدولة لتلك الأسر على العمل وتيسيره لهم كنوع من الحماية الاجتماعية وكبديل لنظم الرعاية التقليدية[٣].

ومن خلال ما سبق من دراسات يتضح تعدد وتنوع أوجه القصور فى الدور المقدم من قبل الجهات الحكومية للأسر الأولى بالرعاية سواء كان قصور فى الإمكانيات المادية أو العلمية أو قصور فى توفير المقومات المرتبطة بتحقيق العائد الاجتماعى وهذا ما أوضحته دراسة كل من [رياض حمزاوى - جلال منصور - أمل سليمان] كما أقرت بعض الدراسات أن

---

(١) تومادر مصطفى صادق: دراسة تقويمية للعائد الاقتصادى والاجتماعى للمشروع المتكامل لتنمية المرأة المعيلة وأسرتها، بحث منشور، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

(2) Di Nicola, paola: Family and Welfare Policy, University of Verona. Italia, 1998.

(3) Fahy , Tony : The Family Economy in the Development of Welfare Requires, Social Research, instate, Doblin, Ireland, 2002.

obeikandl.com

المساعدات التى تقدم لتلك الأسر لا تفى باحتياجاتها مثل دراسة [منيرة آل سعود ـ سلوى رمضان ـ تومادر صادق ـ Fahy, Tony – BiNicola, Paola] وهذا يدل على المعاناة التى تلقاها تلك الأسر الضعيفة التى تواجه العديد من المشكلات والتى تتزايد بشكل ملحوظ وواضح فى الآونة الأخيرة.

لذا حاولت الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية إلقاء الضوء على البرامج الواجب تنفيذها لهذه النوعية من الفئات المجتمعية وذلك للتخفيف من حدة المشكلات التى تواجهها هذه الفئة والدور الذى يمكن أن تقوم به الخدمة الاجتماعية فى توجيه أوجه الرعاية لها ويتضح ذلك من خلال الدراسات الآتية:

- دراسة محمود محمود عرفات ٢٠٠١: ولقد تبين من نتائج هذه الدراسة أن التدخل المهنى باستخدام إستراتيجية التمكين فى الخدمة الاجتماعية من خلال إحدى الجمعيات الأهلية قد حقق أهدافه والتى تمثلت فى زيادة مشاركة المرأة المعيلة فى المنظمات المحلية والمشاركة فى مشروعات توليد الدخل وزيادة مشاركتها فى مواجهة المشكلات البيئية وتنمية المهارات الحياتية لها، ولقد كان من أهم مراحل التدخل المهنى الاتصال بالهيئات والمؤسسات المدعمة بهدف التعرف على أهدافهم وخططهم وطرق عملهم، وشروط تقديم الدعم لتحديد أفضل الطرق للتعامل معهم[1].

---

(١) محمود محمود عرفان: استخدام إستراتيجية التمكين فى الخدمة الاجتماعية وزيادة مشاركة المرأة الريفية فى تمكين المرأة الريفية فى تنمية المجتمع، بحث منشور، (المؤتمر العلمى الثانى عشر للخدمة الاجتماعية ، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة) ، ٢٠٠١ .

obeikandi.com

- دراسة سامية عبد الرحمن همام ٢٠٠٣: ولقد استعانت الباحثة فى هذه الدراسة بنموذج الحياة لعلاج بعض المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة خاصة فى مجال تدعيم قوة شخصيتها ومساعدتها على تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية مع البيئة وتغيير نظرتها لمستقبل أبنائها وتدريبها على بعض المشروعات المدرة للدخل وذلك من خلال برامج إرشادية وتوجيهية لزيادة الدخل الأسرى ومحاولة التغلب على المشكلات الاقتصادية التى تنعكس على الأسرة والأبناء [١].

- دراسة هبة عبد اللطيف ٢٠٠٤: ولقد استخدمت الباحثة إستراتيجية التمكين من خلال إحدى الجمعيات الأهلية، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف والتى تمثلت فى الآتى: تفعيل دور الجمعية الأهلية وذلك لتحسين الخدمات المقدمة أو إضافة خدمات جديدة من خلال تنمية جهود وموارد المجتمع لصالح المرأة التى تعول أسرة وزيادة وعى تلك المرأة لظروف حياتها وأوضاع الخدمة القائمة بالجمعية والموارد الموجودة بها والتى تؤثر على استفادتها من الخدمات الموجودة بالمجتمع، وبناء قدرات المرأة المعيلة والتى تمكنها من استثمار كافة الموارد والطاقات الكامنة، والتى يمكن تحريكها لخدمة المجتمع وتحسين خدماته [٢].

- دراسة إقبال الأمير السمالوطى ٢٠٠٧: ولقد استخدمت الباحثة إستراتيجية التمكين فى الخدمة الاجتماعية لمجموعة من الأسر الأولى

---

(١) سامية عبد الرحمن همام : فعالية نموذج الحياة فى خدمة الفرد فى علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة، بحث منشور،(المؤتمر العلمى الحادى عشر للخدمة الاجتماعية ، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان) ، ٢٠٠٣.

(٢) هبة أحمد عبد اللطيف: تفعيل دور المنظمات غير الحكومية فى تمكين المرأة المعيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .

بالرعاية فى منطقة جغرافية معينة من خلال إدارة الضمان الاجتماعى التى تخدم هذه الأسر، وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى تعانى منها تلك الأسر وتقدير احتياجاتها لوضع خريطة معلوماتية بالمؤسسات الخدمية لتفعيل دور تلك المؤسسات وكذلك بناء الثقة لدى تلك الأسر وتأكيد المسئولية الاجتماعية لديهم وتبصيرهم بظروفهم الحياتية وتحقيق المشاركة الفعالة من قبل الأسر والقيادات الشعبية والتنفيذية لمواجهة الفقر الذى يحول بينها وبين تمكينها اجتماعياً واقتصادياً[1].

- دراسة نجلاء قنديل ٢٠٠٧: والتى استخدمت برنامج للتدخل المهنى لتمكين المرأة التى تعول أسرة من خلال زيادة وعيها بالمؤسسات المجتمعية التى يمكنها الاستفادة منها اقتصادياً وزيادة وعيها أيضاً بأهمية المشروعات الصغيرة وتدريبها على بعض المهارات التى تمكنها من إدارة تلك المشروعات الصغيرة التى تعمل على زيادة دخل الأسرة وأثبتت نتائج تلك الدراسة أن اكتساب المرأة المعيلة القدرة على إقامة مشروع يجعلها أكثر قدرة على التكيف مع ظروف حياتها وأكثر إمكانية على التغلب على المشكلات التى تواجهها، كذلك زيادة

(١) إقبال الأمير السمالوطى: الخدمة الاجتماعية وتمكين الأسر الأولى بالرعاية، (بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الثامن عشر، القاهرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة) ، ٢٠٠٧ .

obeikandl.com

وعيها بالخدمات المتاحة بالمجتمع يمكنها من الاستفادة من شبكة الخدمات الموجودة على أكمل وجه [1].

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح دور الخدمة الاجتماعية وباحثيها فى توجيه وتمكين الأسر الأولى بالرعاية من خلال تدريبهم على المشروعات الصغيرة لتوليد الدخل وتنمية المهارات الحياتية لديهم وتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية مع البيئة المحيطة وتبصيرهم بالخدمات المتاحة بالمجتمع للاستفادة منها.

وفى ضوء المحاور السابقة يتضح أهمية توفير برامج وخدمات للأسر الأولى بالرعاية وقد ازدادت هذه الأهمية مع وجود العديد من المتغيرات المجتمعية المعاصرة التى تتعرض لها المجتمعات خاصة المجتمع المصرى وما تبرزه من اتجاهات عالمية فرضت نفسها فى الفترة الأخيرة، وفى مقدمتها العولمة وأثرها على الفرد والمجتمع وأثر ذلك على سياسات الرعاية الاجتماعية، لذلك لابد من وضوح دور كل من المواطنين والدولة فى صياغة تلك السياسات بشكل يحقق مستوى معيشى يليق بإنسان القرن الجديد وأسرته[2].

وقد جاء البرنامج الانتخابى للسيد رئيس الجمهورية ليؤكد على ذلك بما جاء به من ضرورة التزام الدولة بسياسة اجتماعية تهدف إلى تحسين

---

(١) نجلاء يوسف قنديل : التدخل المهنى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتمكين المرأة المعيلة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

(٢) الفاروق ذكى يونس: سياسات الرعاية الاجتماعية والعولمة، (المؤتمر السنوى الحادى عشر للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم ١٩٩٨)، ص١٠٦.

مستوى معيشة الأسر الأولى بالرعاية من أجل حياة أفضل وتأمين للغد والمستقبل[1].

ولقد جاء التحول فى السياسات الاجتماعية مترجماً لهذا البرنامج وإدراكاً من الحكومة والحزب الحاكم بعدم قدرة النظام الحالى على تلبية احتياجات الأسر الفقيرة على الرغم من ارتفاع حجم الموارد المخصصة لدعم سياسات الرعاية الاجتماعية، ووجود سلبيات فى التغطية وعدم كفاءة وصول الدعم إلى مستحقيه، وتبنى البرنامج رؤية تستهدف تحسين مستوى معيشة الأسرة وتمكينها من الخروج من دائرة الفقر وتحقيق اعتماد تلك الأسر على ذاتها، ويمثل برنامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية حجر الزاوية فى منظومة السياسات الاجتماعية الجديدة ويشكل تحولا جذريا ورؤية جديدة فى سياسات الضمان الاجتماعى ويعد هذا التحول تعبيراً عن التزام الحكومة بتحقيق الوجه الإنسانى للتنمية والذى يؤكد على ضرورة أن يتواكب النمو الاقتصادى مع حماية الفقراء والمستضعفين وأن يشعر المواطن بثمار النجاح والاستقرار الاقتصادى الذى تم تحقيقه على المستوى العام[2].

ومما سبق عرضه يتضح أهمية البرامج والخدمات التى تقدم للأسر الأولى بالرعاية لما يواجهها من مشكلات متعددة ومتنوعة ولكن هناك سؤال يطرح نفسه وهو هل هذه البرامج والخدمات الموجودة بالفعل قادرة على سد احتياجات تلك الأسر والحد من مشكلاتها أم أنها غير قادرة خاصة فى ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمتزايدة والتى لها بالغ التأثير

---

(١) الأمانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى: أوراق سياسات مساندة الأسر الفقيرة، المؤتمر السنوى الرابع (الفكر الجديد وانطلاقه نحو المستقبل) سبتمبر ٢٠٠٦ ، ص١.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ص: ٢ – ٣ .

obeikandl.com

على تلك الأسر أم أن تلك البرامج والخدمات فى حاجة إلى التدعيم والتطوير كى تناسب احتياجات تلك الأسر ذات الأولوية للرعاية المجتمعية.

ومن هنا فقد حدد الدارس مشكلة دراسته فى:

ما طبيعة برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وما الصعوبات التى تعوق تنفيذ تلك البرامج، وما التصور التخطيطى المقترح لتطوير هذه البرامج.

ثانياً: أهمية الدراسة:

أ – أهمية مجتمعية:

١- اتجاه سياسات الدولة الحالية إلى الاهتمام بالأسر الأولى بالرعاية من خلال رؤية جديدة للتضامن الاجتماعى كحجر الزاوية فى منظومة السياسات الاجتماعية الجديدة.

٢- من الملاحظ أن ثمة مشكلات وتحديات تفرضها المتغيرات المجتمعية المعاصرة على كافة مناحى الحياة، المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة تتأثر بهذه التحديات وآثارها وبالتالى فإن الأمر يستوجب مواجهة تلك التحديات عن طريق المواجهة الشاملة من قبل المجتمع فى صورة برامج اجتماعية لرعاية الأسرة.

ب-أهمية مهنية:

١- الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية استمدت مبادئها من تعاليم الأديان السماوية ولكنها نمت وازدهرت فى ضوء تعاليم الدين الإسلامى السمحة التى تحثها على نشر العدل والمساواة بين المجتمع ومواجهة

obeikandl.com

المشكلات التى تتعرض لها الأسرة داخل المجتمع حتى يتوفر لها الاستقرار.

٢- عن طريق ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجالاتها المتعددة خاصة مجال الأسرة يمكن التوصل إلى كثير من المؤشرات الاجتماعية التى توجه عملية وضع وتحديد سياسات اجتماعية جديدة للأسرة وتعديل السياسات القائمة.

ج- أهمية تخصصية:

١- مجال رعاية الأسرة يعتبر من أهم المجالات التى تلعب فيها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعى بصفة خاصة دور هام وذلك من خلال رصد الاحتياجات ووضع برامج مدروسة والعمل على تنفيذها لتوفير أفضل رعاية ممكنة للأسرة.

٢- عن طريق السياسات الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر ممكن من احتياجات الأسرة وكذلك حل أكبر عدد ممكن من المشكلات المجتمعية أى أنه عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق معدلات أفضل من الرفاهية الاجتماعية لأسر المجتمع.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١- تحديد طبيعة برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية من قبل الضمان الاجتماعى.

٢- تحديد مدى مقابلة برامج الرعاية الاجتماعية لاحتياجات الأسر الأولى بالرعاية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

٣- تحديد الصعوبات التى تعوق تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية.

obeikandl.com

٤- الوصول إلى تصور تخطيطى مقترح لتطوير برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

١- ما طبيعة برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية من قِبل إدارة الضمان الاجتماعى ؟

٢- ما مدى مقابلة تلك البرامج لاحتياجات الأسر الأولى بالرعاية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ؟

٣- ما الصعوبات التى تعوق تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية ؟

٤- ما التصور التخطيطى المقترح لتطوير برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية فى ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً فى البحث العلمى؛ لذا فمن واجب الباحث أن يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التى يستخدمها وكلما إتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعانى والأفكار التى يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فى فهم ما يقول[١].

---

(١) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٧١، ص١٧٢.

obeikandi.com

والمفاهيم التى يستخدمها الباحثون فى العلوم الاجتماعية هى مفاهيم أكثر تخصصاً وتساعد على إقامة علاقات متبادلة بين مجموعة كبيرة من الظواهر الاجتماعية[١].

ومن المفاهيم التى تستند إليها الدراسة الحالية ما يلى:

١- *مفهوم التقويم:* Evaluation

- التقويم فى اللغة يعنى: قوم الشئ/ عدله، وتقوم الشئ/ مطاوع قوم يقال (قومته فتقوم) أى عدلته فتعتدل[٢].
- ويعنى أيضاً نسبة الشئ إلى قيمته أى إعطائه قدراً أو قيمة[٣].
- ويعنى أيضاً فى اللغة بأنه "فعل يقوم من قوم أى قوم المعوج أى عدله، وأزال عوجه بمعنى أصلحه"[٤].
- وقد حدد قاموس إكسفورد مفهوم التقويم Evaluation على أنه مشتق أصلاً من كله Value أى القيمة أو المنفعة أو إيجاد تعبير رقمى عن الشئ المراد تقويمه ليعبر عن كم هذا الشئ[٥].

---

(١) محمد الجوهرى وعبد الله الخريجى: مفاهيم البحث (طرق البحث الاجتماعى)، جده، دار الشروق، ١٩٨٠، ص ص ٩٢ : ٩٣.

(٢) المنجد فى اللغة والإعلام : (طبعة جديدة منشورة)، بيروت، دار المشرق، ط٣٧، ١٩٩٨، ص٦٦٤.

(٣) إبراهيم بيومى مدكور: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص١٧٢.

(٤) إبراهيم بيومى مدكور: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٥، ص٥٢١.

(5)Doiach, N.S: The Oxford English Arabic Dictionary, London, Oxford University , 1989 , P. 398.

obeikandl.com

ويرى علماء الاجتماع التقويم بأنه: عملية تعتمد على الأسلوب العلمى للتعرف على مدى تحقيق البرامج لأهدافها ويستخدم مصطلح التقويم للإشارة إلى هدف محدد وعملية من نوع خاص، أما الهدف فهو تقدير الجدوى أو القيمة الاجتماعية لنشاط أو برنامج أو فعل معين، أما العملية فهى قياس الدرجة التى يحقق عندها هذا النشاط أو البرنامج أو الفعل أو القيمة المنسوبة إليه والمتوقع منها تحقيقها[١].

ويعرف التقويم فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: بعملية تقدير قيمة الشئ أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل وما بين القيمة السائدة[٢].

وفى قاموس الخدمة الاجتماعية يعرف بأنه: قياس أو تقدير إلى أى مدى حقق التدخل أو المشروع أو البرنامج لأغراضه أو أهدافه[٣].

وفى حين عرفه نيل جلبرت وهارى سبكت Neil Gelbert & Harry Specht: بأنه طريقة نظامية وموضوعية لمعرفة أين يقف البرنامج وتقدير كيف يعمل البرنامج بطريقة أفضل؟ كما أن التقويم يُعنى باختصار التعرف على كل من جوانب القوة والضعف فى نهاية عملية التخطيط[٤].

---

(١) محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمى، دراسة فى طرائق البحث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ص٥.

(٢) أحمد ذكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ص١٤٢.

(٣) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٣٢٤.

(4) Niel Gelbart & Harry Specht: Planning For Social Welfare Issues, Models and Task, New Jersey, Engle Wood Cliffs , 1977, P. 391.

obeikandl.com

ويعرف التقويم على أنه: مجموعة من الأساليب العلمية التى تتضمن ممارستها عدداً من المهارات الضرورية اللازمة لكى يستطيع المقوم تحديد مدى الطلب على خدمة إنسانية بذاتها وكذا قياس الممارسات المخططة سلفاً بالممارسات الفعلية لهذه الخدمات وتقدير مدى فعاليتها فى تلبية الاحتياجات التى يعبر عنها الناس(١).

والتقويم عادةً هو المحرك الأساسى لبحوث الخدمة الاجتماعية وهو يهدف لبيان مقدار إحساس الأخصائيين بمسئولياتهم تجاه قيمة عملهم وخدماتهم وبرامجهم(٢).

ولهذا فقد اهتمت المنظمات والهيئات العاملة فى مجالات الرعاية الاجتماعية بتقديم برامجها لتحديد مدى ما حققته تلك البرامج وكذا تحديد المعوقات التى حالت دون تحقيقها وكذلك التعرف على طرق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المادية والبشرية داخل المنظمة أو المجتمع بأفراده وجماعاته(٣).

والتقويم فى هذه الدراسة يعنى:

١- مجموعة الإجراءات والعمليات التى توفر قدراً كافياً من المعلومات والحقائق للوقوف على حقيقة برامج الرعاية الاجتماعية التى تقدمها إدارة الضمان الاجتماعى للأسر الأولى بالرعاية.

---

(١) محمد محمود عويس: البحث العلمى فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، ط٤، ١٩٩٤، ص٤٤٢.

(٢) رضا رمضان عيسى: دور المنظمات المحلية فى تنمية المجتمعات الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص٤٠.

(٣) محمد رفعت قاسم: تقويم مشروعات تنمية المجتمع المحلى، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص١٣٥.

obeikandl.com

٢- تحديد النواحى الإيجابية المرتبطة بتقديم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولى بالرعاية.

٣- تحديد المعوقات والصعوبات التى تحول دون تحقيق هذه البرامج لأهدافها.

٤- تحديد المقترحات المطلوبة لتطوير البرامج والخدمات لإشباع احتياجات الأسر الأولى بارعاية.

٢- *مفهوم البرنامج* Program

يعرف البرنامج فى المعجم الوجيز بأنه "الخطة المرسومة لعمل ما"[١].

- فى الخدمة الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة إجرائية وعملية للمشكلة أو الخطة المنهجية المنظمة لتحقيق مجموعة من الأهداف ويشرح البرنامج كيف تنوى المنظمة أو الجهاز تحقيق أهدافه[٢].
- ويعرف البرنامج بأنه مجموعة أنشطة مستمرة من أجل تقديم الخدمات وإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات [٣].
- وفى معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية يوضح البرنامج سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة

---

(١) إبراهيم بيومى مدكور: مرجع سبق ذكره ، ص ٤٧.

(٢) أحمد شفيق السكرى : مرجع سبق ذكره ، ص٤٠٧.

(3) Louis G. White: Creating Opportunities for Change Approach to Managing Development Program , London, 1987, P. 18

openkanal.com

لإنجاز الأعمال ويحدد نواحى النشاط الواجب القيام بها فى خلال مدة معينة[1].

وفى محيط التخطيط يعرف البرنامج بأنه: " مجموعة من الأنشطة المعتمدة بعضها على البعض الآخر وذات تأثير متبادل والموجهة نحو تحقيق غرض أو مجموعة أغراض "، وفى التخطيط للخدمات الإنسانية قد يفهم البرنامج على أنه: استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية، وبذلك نصل إلى أن البرنامج هو استجابة عملية لمواجهة المشكلات أو خطة منهجية لإنجاز مجموعة من الأهداف[2].

ويعرف البرنامج أيضاً بأنه: خطة محددة ودقيقة، تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم وإكسابهم مهارات معينة تتناسب وطبيعة نموهم الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق[3].

ويقصد بالبرنامج فى الدراسة الحالية بأنه:

١- مجموعة من الأنشطة المستمرة والمخططة والمترابطة.

---

(١) يحيى حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ١٩٩٨، ص١٣٠.

(٢) محمد محمود عويس: تقويم فاعلية برامج الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٥، ص٩٠.

(٣) أحمد أحمد مصطفى: برنامج مقترح لإكساب الطفل العامل فى المناطق العشوائية قيمة المشاركة فى التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧، ص٦.

٢- تقدمها إدارة الضمان الاجتماعى لإشباع الاحتياجات المادية والاجتماعية للأسر الأولى بالرعاية.

٣- تتم وفق لبرنامج زمنى محدد من قبل الإدارة لتحقيق الأهداف المرجوة.

٣- *مفهوم الرعاية الاجتماعية* Social Welfare

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم الرعاية الاجتماعية ونجد منها:

تعرف الرعاية الاجتماعية بأنها " نسق منظم من الخدمات الاجتماعية يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة، كما يهدف إلى قيام علاقات سوية بين الأفراد وتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الإنسانية بما يتفق مع احتياجات المجتمع"[١].

كما تعرف أيضا بأنها نسق قومى من البرامج والخدمات التى تساعد على مواجهة احتياجات الناس (الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية) التى تعتبر أساسية فى تدعيم المجتمع، كما أنها تمثل حالة الرفاهية الجماعية للمجتمع المحلى أو القومى[٢].

ولا يستخدم مصطلح الرعاية الاجتماعية لوصف أنشطة محددة بذاتها بل مرادف لمصطلح السياسة الاجتماعية لوصف ما يعتبر فى المجتمعات مسئولية الدولة الأساسية مثل توفير مستوى اجتماعى واقتصادى ملائم لرفاهية المجتمع، أو تتضمن الإجراءات التى تتخذها الحكومة

---

(١) أحمد ذكى بدوى: مرجع سبق ذكره ، ص١١٥.

(٢) أحمد شفيق السكرى: مرجع سبق ذكره ، ص ٥٠١.

openkanal.com

لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية فى مجالات الصحة والتعليم والعمل وما إلى ذلك[١].

وفى قاموس الخدمة الاجتماعية تعرف على أنها: برامج الدولة للخدمات التى تساعد الناس على مواجهة احتياجاتهم (الاجتماعية - التعليمية - الصحية) التى تعتبر أساسية وذلك للمحافظة على المجتمع ذاته[٢].

وتعرف الرعاية الاجتماعية بأنها: جميع الجهود المنظمة الواسعة النطاق للمؤسسات الحكومية والأهلية التى تسعى إلى وضع حلول للمشكلات الاجتماعية المتعارف عليها أو تخفيف حدتها أو الحماية منها، ورفع مستوى معيشة الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية[٣].

وقد ظهرت تعريفات حديثة للرعاية الاجتماعية جميعها تشير إلى أن الرعاية الاجتماعية هى: ذلك الجهد المنظم للمجتمع لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وإشباع الحاجات الإنسانية كى تؤدى إلى تحسين مستوى رفاهية الناس، كما تتصل الرعاية الاجتماعية بتقديم الخدمات الاجتماعية للمحتاجين إليها [٤].

---

(١) نفس المرجع السابق : ص٥٠٢.

(٢) يحيى حسن درويش: مرجع سبق ذكره ، ص١٥٥.

(٣) عفاف إبراهيم الدباغ: المنظور الإسلامى لممارسة الخدمة الاجتماعية ، الرياض، مكتبة المؤيد للنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص ٢٣٦.

(٤) أحمد محمد السنهورى: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، ط٣، الجزء الأول، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠، ص٤٤

openkandil.com

ولقد عرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الرعاية الاجتماعية بأنها: اصطلاح يشير بصفة عامة إلى جميع الأنشطة المنظمة للمؤسسات الأهلية والحكومية التى تستهدف الوقاية من المشكلات الاجتماعية المعروفة أو تخفيف وطأتها أو الإسهام فى حلها أو التى تستهدف تحسين أحوال الأفراد والجماعات المحلية[١].

كما عرفها "مارشال Marshall " بأنها: الخدمات الشخصية العامة التى تهدف إلى مساعدة شخص ما لكى يتمكن من أن يحيا حياة راضية فى مقابل عجزه الذى يؤثر عليه والتغلب على الصعاب التى تواجهه، ومن ثم فهى تقدم الدعم للضعفاء وتهدف إلى تكييف الفرد على الظروف التى لا يمكن تغييرها [٢].

ويعرفها (آرثر دانهام Arther Dunhan) بأنها: أنشطة منظمة تهدف إلى تحسين الأحوال الاجتماعية للإنسان عن طريق تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية والمكونات الشخصية للإنسان وذلك لكل المواطنين أو لجزء منهم[٣].

---

(١) إبراهيم عبد الرحمن رجب: الإسلام والخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٣٤.

(2)T, H Marshall : Op Cit , P 114 .

– نقلاً عن نبيل محمد صادق : الزكاة وتمويل منظمات الرعاية الاجتماعية الأهلية : بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الثالث للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، ١٩٩٥ ، ص ١٩٠.

(3)Arthur Dunham, the New Community Organization, N.Y , Thomas Grewel Co , 1970 , P.15.

obeikandl.com

ومن خلال المفاهيم السابقة يتحدد مفهوم الرعاية الاجتماعية إجرائيا فى هذه الدراسة كالآتى:

١- كافة الجهود والأنشطة والبرامج التى تهدف إلى سد احتياجات الأسر الأولى بالرعاية.

٢- تستند هذه الجهود على قواعد مخططة واعتبارات إنسانية فى ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة.

٣- يتم تقديم هذه البرامج والخدمات من خلال مؤسسات داخل المجتمع.

٤- تؤدى الرعاية الاجتماعية فى ضوء السياسة العامة للدولة.

٤- *مفهوم الأسر الأولى بالرعاية:* ***Families Of Priority Care***

نبدأ بعرض مفهوم الأسرة:

تستخدم كلمة أسرة فى اللغة العربية لتشير إلى الدرع الحصين، ومصطلح Family يعنى بأصله اللاتينى "التآلف" وأوردته المعاجم اللغوية كبديل لمصطلح Clan العشيرة أو العزوة Kinship واستقر أخيرا مصطلح الأسرة كتعبير عن العائلة الزواجية فى كافة المجتمعات الإنسانية[١].

وهناك من ينظر إلى الأسرة على أنها: جماعة أولية ترتبط أعضائها بصلات الدم أو الزواج الذى يتضمن محل إقامة مشترك والتزامات متبادلة وتولى مسئوليات التنشئة الاجتماعية للأطفال[٢].

ويحدد البعض مفهوم الأسرة بأنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التى تهدف إلى المحافظة على النوع الإنسانى وتقوم على المقتضيات التى يرتضيها

---

(١) ثريا جبريل وآخرون: مرجع سبق ذكره ، ص٢١.

(٢) أحمد شفيق السكرى: مرجع سبق ذكره ، ص ١٠١.

openkandil.com

العمل الجماعى والقواعد التى تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع وأساس جميع النظم الاجتماعية[١].

ويرى زيدان عبد الباقى أن الأسرة هى: تجمع اجتماعى قانونى لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة أو بروابط التبنى وهم فى الغالب يشاركون بعضهم بعضا فى منزل واحد، يتفاعلون تفاعل متبادل طبقا لأدوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا وتدعمها ثقافة عامة[٢].

ويعرفها عبد الباسط حسن بأنها مجموعة اجتماعية يقوم بينها العديد من الروابط وتقوم بمجموعة من الأدوار الأدائية والوظيفية المحددة من قبل المجتمع وتكون لنفسها ثقافة متميزة باعتبارها جماعة تؤثر وتتغير فى شخصيات أعضائها[٣].

أما الأسر الأولى بالرعاية:

فلم يتحدد حتى الآن مفهوم محدد للأسر الأولى بالرعاية ولما كانت الدراسة الحالية إحدى المحاولات لتقويم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر الأولي بالرعاية فالدراسة الحالية تحاول أيضاً تحديد الأسر الأولى بالرعاية من خلال نتائج تلك الدراسة.

ولكن هناك نتائج لدراسات تطرقت إلى تلك الفئة مثل دراسة " إقبال الأمير السمالوطى" والتى كانت بعنوان الخدمة الاجتماعية وتمكين الأسر الأولى بالرعاية وهى تشير إلى أن الأسر الأولى بالرعاية هى الأسر التي

---

(١) أحمد ذكى بدوى: مرجع سبق ذكره ، ص٢٣٠.

(٢) زيدان عبد الباقى: الأسرة والطفولة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠، ص٩.

(٣) عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع، الجزء الأول، القاهرة، مطبعة غريب، ١٩٧٧، ص٤٠٨.

تعولها امرأة وتتسم بكبر حجم الأسرة وتعجز عن سد احتياجاتها الأساسية وتنتشر بها الأمراض المزمنة وصور الإعاقة المختلفة ويوجد لديها أبناء فى مراحل التعليم المختلفة [1].

- ولقد حدد الحزب الوطنى وحكومته تلك الأسر الأولى بالرعاية ضمن المجموعات التالية:

١- الأسر الحاصلة على الضمان الاجتماعى ومعاش السادات.

٢- الأسر التى تعولها امرأة ويقل فيها دخل الأسرة عن خط الفقر المقدر للأسر.

٣- أسر العمالة ذات الدخل المتقطع [2].

- **وقد حدد الدارس الأسر الأولى بالرعاية فى الدراسة الحالية بأنها:-**

١- الأسر الحاصلة على الضمان الاجتماعي.

٢- أسر تعولها امرأة (مطلقات ـ أرامل)

٣- أسر يقل فيها دخل الأسرة عن خط الفقر المقدر للأسر.

وسوف يلقي الدارس الضوء أكثر على الأسر الأولى بالرعاية من خلال الفصل الخاص بالأسر الأولى بالرعاية ومداخل الخدمة الاجتماعية لدراستها.

---

(١) إقبال الأمير السمالوطى: الخدمة الاجتماعية وتمكين الأسر الأولى بالرعاية ، مرجع سبق ذكره ، ص٣٢.

(٢) الأمانة العامة للحزب الوطنى: أوراق سياسات مساندة الأسر الفقيرة ، المؤتمر السنوى الرابع ، مرجع سبق ذكره ، ص٦.

obeikandl.com

٥- مفهوم المتغيرات المجتمعية المعاصرة:

The Contemporary Societal Variables

يعرف (المتغير) فى البحوث الاجتماعية على أنه الخاصية المميزة التى يمكن قياسها وتتخذ قيماً مختلفة ومتنوعة فى حالات فردية متعاقبة ويهتم الباحث بقياسها وبإيجاد العلاقة بينها ومنها المتغير التابع والمستقل والوسيط[١].

كما ينظر له على أنه اصطلاح يستخدم فى البحث العلمى ومعناه "ظاهرة يمكن أن تتغير أو تتحمل معانى وقيم كمية مختلفة".[٢].

كما يشير مصطلح (متغير) بوجه عام إلى كمية تتغير، وعلى نحو أكثر دقة يكون المتغير عبارة عن " أى خاصية مميزة يمكن قياسها وتتخذ قيما مختلفة ومتنوعة فى حالات فردية متعاقبة" أما المتغير بالمعنى الرياضى هو " كمية قد تأخذ أى قيمة من مجموعة نوعية وخاصة من القيم" وفى مقابل المتغيرات هناك قيم عددية أخرى تعرف بالثوابت، وهى القيم التى لا تتغير أبدأ وقد يشتمل الاستخدام الواسع لمصطلح المتغير (الجنس، القبيلة)، طالما أن أى كائن إنسانى لابد أن يكون عضواً فى أحد الجنسين ومنتمياً لقبيلة من القبائل[٣].

---

(١)أحمد شفيق السكرى: مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥٥٥ : ٥٥٦.

(٢) يحيى حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية (انجليزى – عربي)، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ١٩٩٨، ص : ١٧٠.

(٣) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ص ٥٠٦ : ٥٠٧.

أما مصطلح المجتمعية (Societal) فقد استخدمه (هيرتزل) وعرفه على النحو التالى " الفعل الاجتماعى للأفراد والجماعات الذين يندمجون فى علاقات بنائية ووظيفية وإجرائية فى المجتمع الإنسانى"[١].

ويعرف هذا المصطلح (المجتمعية) فى قاموس المورد بمعنى (مجتمعى أو اجتماعى) على أنه تجمع مجموعة من الأشياء أو الأشخاص والجماعات والمجتمع[٢].

أما مصطلح المتغيرات المجتمعية المعاصرة ككل فيعرف على أنه المتغيرات المجتمعية فى هذا العصر الحالى الذى نعيش فيه الآن وهو عصر الكوكبة أو العولمة حيث يقصد بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة فى هذه الدراسة بظاهرة العولمة وما نتج عنها من متغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وغير ذلك من المتغيرات العديدة.

فالعولمة تشير إلى مجموعة تكاد لا تتناهى من التغيرات السريعة والمظاهر المتنوعة التى لم تكد تترك جانباً من جوانب الحياة فى المجتمعات المعاصرة إلا لمسته وتركت بصماتها عليه إيجاباً وسلباً [٣].

وسوف يلقى الباحث الضوء أكثر على مفهوم العولمة في الفصل الخاص بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة.

ـ خاتمة:

---

(١) نفس المرجع السابق: ص ٤٥٠.

(٢) منير البعلبكى : المورد ، قاموس (انجليزى . عربى)، طبعة ٢١، ١٩٨٧، ص٨٧٤.

(٣) إبراهيم عبد الرحمن رجب: الخدمة الاجتماعية والعولمة وتحديات العصر، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر للخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، ٢٠٠٠، ص١٢٣.

obeikandi.com

تناول الباحث فى هذا الفصل مدخل لمشكلة الدراسة من خلال توضيح أهمية الأسرة داخل المجتمع ومدى اهتمام الأديان السماوية بها خاصة الدين الإسلامى الحنيف، ووضح اهتمام العلوم الاجتماعية بها ومساعدة الجمعيات الأهلية لها ودور الحكومة أيضاً وذلك من خلال الدراسات السابقة التى أوضحت ذلك، وصولاً إلى صياغة مشكلة الدراسة الحالية، ثم توضيح أهميتها والتى تتمثل فى أهمية مجتمعية ومهنية وتخصصية، حيث يتضح أن هناك اهتمام مجتمعى بمشكلات الأسر الأولى بالرعاية ومحاولات للتخفيف من حدتها، ثم قام الباحث بعرض لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وعرض لأهم المفاهيم التى تنطوى عليها الدراسة الحالية.

obeikandl.com